

مدارس المغرب الأوسط

"دراسة نموذجية مدرسة أولاد الإمام بتلمسان"

Medersas of the Central Maghreb

" Model study of ouled el imam's medersa in Tlemcen"

أ. بوخضار فايزة

معهد الآثار - جامعة الجزائر 02

الجزائر

fboukheldar@live.com

الملخص:

موسى الأول وذلك من أجل نشر المذهب المالكي في المغرب الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: تلمسان ، الزيانيين ، المدارس، العمارة ، الزخرفة،

Abstract:

Several Zianides princes liked to surround themselves with scientists and artists, Tlemcen had the reputation of an intellectual city and was also a religious city and a center of Muslim study, it counted five medersas including that of oueld el imam, founded under the reign of the Zianid sultans in the 14th century.

These buildings are both a witness and culmination of an artistic and

لقد احتل العلم منزلة رفيعة في الإسلام، فمنذ ظهوره شرع المسلمون بالتعلم فكانت المساجد المراكز الأولى للتعليم حيث درست فيها العلوم الدينية ثم اتسعت للعلوم الأخرى المختلفة كاللغة والطب مما أدى إلى ظهور دور العلم والحكمة لتبرز المدارس فيما بعد كمؤسسات مستقلة تنحصر وظيفتها الأساسية في التدريس، وتتمتع بنظامها وأسسها وتستجيب لوظيفة المسجد والخان اللذان يجتمعان فيها.

اهتم سلاطين الدولة الزيانية والمرينية بتلمسان على وجه الخصوص بالمدارس فهي تعتبر من أبرز معالم هذا العصر. فأتقنوا بناءها وزخرفتها على أساس أنهم كانوا يسلكون طريق نشر العلم كمبدأ، لازم دولتهم منذ البداية فاستحقت بذلك لقب دولة العلم، من أهمها مدرسة أولاد الامام التي أسسها السلطان الزياني أبوحمو

المدرسة الصالحية نسبة للصالح نجم الدين أيوب (639هـ/1241م).

بينما في المغرب جاءت متأخرة وقد تضاربت الأقوال حول تحديد بداية تشييد المدارس، فالمصادر التاريخية تختلف في طرح⁸ هذا الموضوع وعلى سبيل المثال نجد أن ابن أبي زرع صاحب القرطاس يشير إلى أن أول من بنى مدرسة بالمغرب هو الخليفة الموحي يعقوب المنصور (580-595هـ/1184-1199م)⁹ بينما يخالفه صاحب المسند الصحيح ابن مرزوق حيث ينسب بداية تشييد المدارس إلى السلطان المريني يوسف أبويعقوب وذلك ببناؤه مدرسة الحلفائيين بفاس¹⁰، بينما اعتبر التيجاني أن أول قاعدة لانطلاق بناء المدارس المغربية هي المدرسة المستنصرية التي بناها المستنصر الحفصي (646هـ/1248م).¹¹ وبين هذا وذاك من الآراء المختلفة يبقى الدليل المادي أصحها، ولكن لغياب الشواهد الأثرية بسبب انهيار المباني التعليمية التي ترجع للفترة السابقة عن المرينيين، يبقى استعمال مصطلح المدرسة في المصادر يكتنفه الغموض، وقد يستخدم دون التدقيق في معناه ودلالته وأبعاده¹².

من بين مدن المغرب التي كانت قطبا لطلب العلم، مدينة تلمسان التي انتشرت بها المدارس، وأدت دورا تاريخيا وحضاريا لازالت معالمه راسخة إلى يومنا هذا، والدليل على ذلك أثارها الباقية..

أولا : الإطار التاريخي لمدينة تلمسان عبر العصور

مدينة تلمسان قديمة النشأة كما اصطلاح عليها الباحثون في تاريخ، حيث توصل هؤلاء إلى أنّ المنطقة عرفت استقرار الإنسان منذ عصور ما قبل التاريخ، كما وجدت مخلفات تعود إلى الفترة القديمة وبالتحديد

architectural climax of Muslim knowledge.

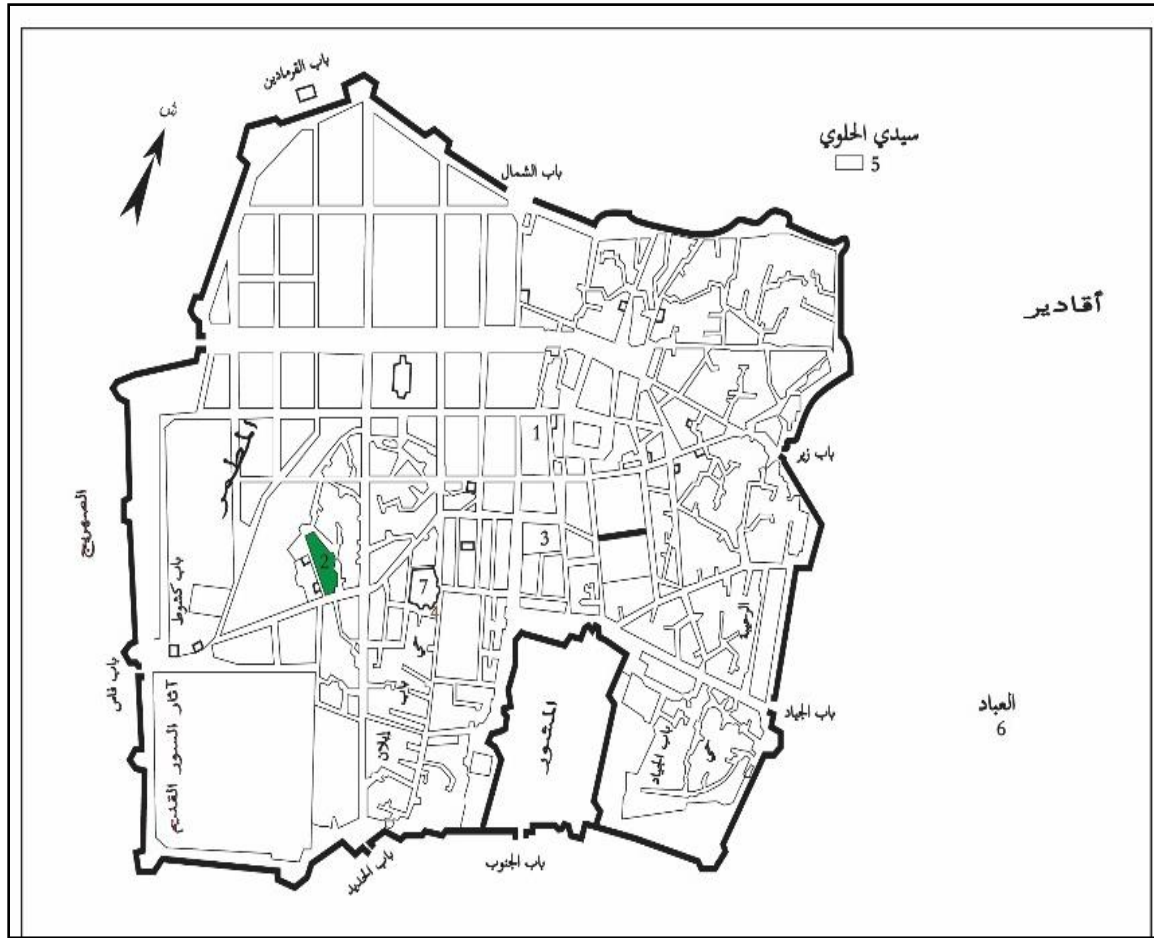
Keywords: Tlemcen, zianides, medersas, architecture, décor.

مقدمة:

تعتبر المدارس في الإسلام منبرا للعلم والعلماء، حيث لقيت اهتماما كبيرا من طرف المسلمين والمعروف أن هذا النوع من المنشآت ظهر في بداية الأمر في المشرق الإسلامي وذلك في القرن الخامس الهجري وذلك من طرف أهل نيسابور وقد عرفت أول مدارسهم باسم المدرسة البيهقية¹، كما شيدت مدارس أخرى في بلاد فارس مثل المدرسة السعدية التي بناها نصر الدين بن سبكتكين أحوال السلطان محمد الغزنوي وغيرها من المدارس حيث يرى الباحثون أنه تم بناء ثلاث وثلاثين مدرسة قبل بناء المدرسة النظامية²، وهذه الأخيرة تعتبر النموذج الأعظم والأشهر للمدارس الإسلامية كما يصفها ابن جبير في رحلته³، حيث بنيت النظامية سنة (457هـ/1064م) وسميت كذلك نسبة إلى نظام الملك كما نسبت إليه الكثير من المدارس في بغداد وبلخ ونيسابور وغيرها وعرفت باسم النظاميات⁴، وتواصلت حركة تشييد المدارس ببلاد المشرق فظهرت المدرسة المستنصرية نسبة إلى الخليفة العباسي المستنصر بالله (625-631هـ/1233م)⁵، ثم انتقلت إلى بلاد الشام مثل مدرسة نور الدين زنكي الذي حكم حلب (519-569هـ/1118-1174م)⁶ ثم إلى مصر في أواخر العصر الفاطمي حيث اشتهر بناء المدارس الخاصة بالمذهب السني، وأخرى بالمذهب الشافعي⁷، كما خصت المذاهب الأربعة بمدارس مثل

الأثرية والتاريخية، وأهمها المدارس، ومن أمثلتها مدرسة أولاد الإمام. (الشكل رقم: 01)

العصر الروماني حيث كانت تسمى ب: بوماريا¹³ ولا يذكر عنها شيء في العصرين الوندالي والبيزنطي بينما تحول اسمها في العصر الإسلامي إلى



الشكل 01 :

تموقع المدرسة في النسيج العمراني عن الباحثة

ثانيا : تاريخ مدرسة أولاد الإمام:

مدرسة أولاد الإمام هي إحدى المدارس الزيانية بتلمسان وأول مدرسة تؤسس من طرفهم، كانت تسمى المدرسة القديمة أسسها السلطان الزياني أبوحموموسي الأول (707-714هـ/1308-1318م) بالمغرب الأوسط وذلك سنة

أجادير¹⁴ اختطها بنويفرن¹⁵ ، وقد عاشت تلمسان كل الأدوار التاريخية التي شهدتها بلاد المغرب الإسلامي بدءا بالولاية الأموية وصولا إلى بني زيان الذين كانت بصمتهم فيها واضحة وهوما تترجمه المعالم

(710هـ/1310م)، وعيّن للتدريس فيها ابني الإمام أبي زيد عبد الرحمن (ت 743هـ/1342م)، وأبي موسى عيسى (ت 749هـ/1349م)، فنسبت إليهما وسميت (مدرسة أولاد الإمام) وكان موقعها بالقرب من باب كشوطة غرب مدينة تلمسان¹⁶.

إن المعلومات التاريخية غير الكافية حول بناء هذه المدرسة، إلا ما ذكره ابن مريم 17 نقلا عن التنسي أثناء حديثه عن أبي حموموسى الأول: "...كان محبا للعلم وأهله معتنيا به... ابنتى مدرسة لابني الإمام تكريما لهما... وقد بنيت داخل باب كشوط"، فالمدرسة إذن بنيت خلال عهد أبي حموموسى الأول، وكما سبق ذكره لدى يحيى ابن خلدون سنة (710هـ/1310م)، وهاتين المعلومتين هما كل ما يوجد فيما يخص تاريخ البناء.

بينما يذكر المستشرق الفرنسي بروسلاز أنها بنيت في السنة الرابعة من حكم أبي حموموسى الأول، أي 711هـ، وذلك عرفانا لهما بالنجاح الذي حققه الأخوان في المهام الدبلوماسية التي كلفهما بها الأمير أبوحموموسى الأول، وقد أرفق المدرسة بمنازل خاصة لهما ولعائلتيهما وقاعات كبيرة لاستقبال الطلبة والضيوف، ومسجدا للصلاة وزاوية للطلبة الأجانب عن تلمسان¹⁸.

ينتمي ابنا الإمام إلى مدينة برشك، حيث كان والدهما إماما بأحد مساجد هذه المدينة فاشتهرا يومئذ بهذه النسبة وعرفا بها وبعد استيلاء زيري بن حماد المكلاقي المعروف "بزيرم" على مدينة برشك سنة (683هـ/1284م)، اتهم والدهما بإخفائه لوديعة مالية لبعض أعداء زيرم، ولما نفى هذه التهمة عن نفسه قتله زيرم، وعلى اثر ذلك ارتحل الأخوان في أواخر

القرن (7هـ/13م) إلى تونس حيث اجتمعا بفطاحل علمائهما، وبعد انتهائهما من رحلتهما العلمية بالمغرب العربي قصدا مسقط رأسيهما برشك، لكن زيرم حال بينهما وبين دخولها لأنه كان لا يزال موجودا بها، لذلك أقاما بمدينة الجزائر حيث كانا ينشران العلم بها وفي هذه الأثناء كان السلطان أبويعقوب يوسف المريني محاصرا لتلمسان وانتشرت جنوده في أغلب عواصم القطر الجزائري، لهذا السبب ارتحل الأخوان إلى مليانة عاصمة مغراوة، وهناك حظيا باهتمام واحترام كبيرين من طرف الكاتب "منديل بن مُجَّد الكيناني" الذي كان يشغل منصب ضابط جباية وصاحب أشغال بني مرين في هذه المدينة، فقد قرّبهما منه بقدر منزلتهما العلمية وأصبحا هما المعلمين لولده مُجَّد، وبعد وفاة السلطان أبويعقوب المريني وصلحت العلاقة بين المرينيين وبني عبد الواد انتقل الأخوان رفقة الكيناني إلى تلمسان، فاتصلا بالسلطان أبي حموموسى الأول، وبفضل هذا الأخير استطاع أبويزيد عبد الرحمن من الثأر لأبيه من زيرم السابق الذكر وذلك سنة (708هـ/1308م)، وصارت برشك لبني زيان.

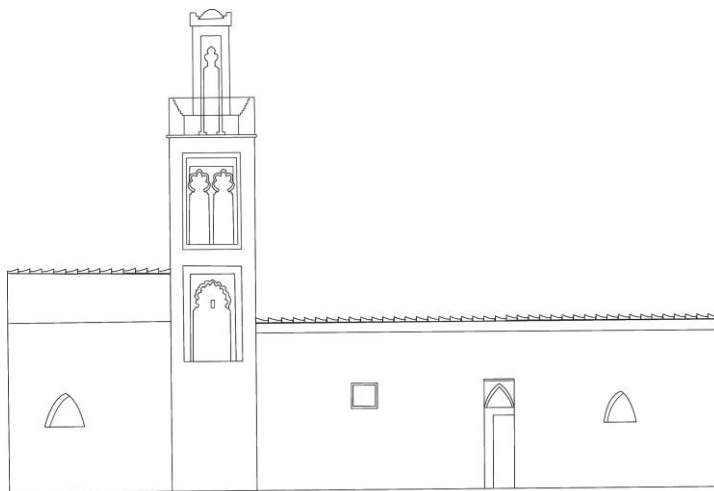
استمرت صحبة الأخوين العالمين للسلطان أبي حموموسى الأول بتلمسان حتى وفاته وبعده تقربا من ولده أبوتاشفين الأول مدة سنتين ثم غادرا إلى المشرق سنة (720هـ/1320م)، حيث اجتمعا هناك بأكابر العلماء، وما لبثا الأخوان أن عادا مرة أخرى إلى تلمسان وقد زادت شهرتهما العلمية، وعرفا بالإمامة والاجتهاد المطلق، فكانت مجالسهما العلمية مكتظة بالطلبة المتعطشين للارتواء من بحور علمهما الواسع.

عاش الأخوان في كنف السلطان أبي تاشفين الأول الذي بالغ في إكرامهما هو الآخر، ولازمه حتى وافته المنية سنة (737هـ/1337م)، وذلك بعد سقوط

رابعاً: التكوين المعماري للمسجد:

1. المدخل:

كان للمسجد ثلاثة أبواب، واحدة في الجدار الشرقي وسط البلاطة الأولى، والثانية تؤدي إلى المئذنة أما الباب الثالثة فهي مستحدثة حيث تم فتحها في مكان النافذة الوسطى في الجدار الشمالي، كما أضيف للمسجد بابين خارجيين ضمن أعمال التهيئة التي عرفها. (الشكل رقم: 03 - 04)



الشكل رقم 03 :

الواجهة الخارجية للمسجد
عن الباحثة



الشكل رقم 04 :

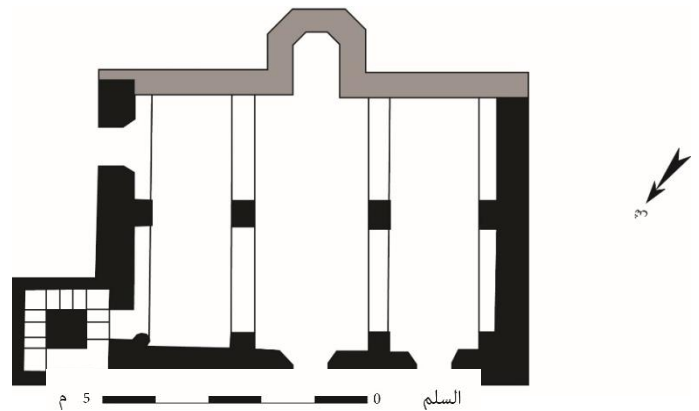
الأبواب الخارجية للمسجد
عن الباحثة

تلمسان في يد بني مرين، وهنا رفع السلطان أبو الحسن المريني من منزلتهما وخصهما بالشورى، حتى أنه أشركهما في وقعة طريف بالأندلس آخر سنة (740هـ/1340م)، وهكذا كان مسار حياة الأخوية حافلاً بالإنجازات خاصة العلمية منها، إلى أن توفاهما الله حيث توفي أبو زيد سنة (741هـ/1340م)، ودفن ببرشك (749هـ/1349م) أما بعد ارتحاله إلى بلده برشك ليتوفي بها¹⁹.

ثالثاً: الوصف المعماري للمدرسة:

كانت المدرسة تتكون من قاعتين كبيرتين للتعليم ومسكنين لإبنا الإمام ال20، ولكن لم يبق من هذه المجموعة المعمارية إلا المصلى الصغير المشرف على الصحن الصغير اللذين كانا تابعين للمدرسة.

كما كشفت الحفائر الأثرية التي أقيمت بالمكان عن لوحتين رخاميتين تحملان كتابة وقفية لكل من الزاوية والمسجد والمدرسة، حيث يتألف نص الكتابة من 15 سطراً²¹ (الشكل رقم: 02)



الشكل رقم 2:

مخطط مسجد أولاد الامام
بتصرف من الباحثة

02- الصحن:

لم يكن للمسجد صحن إلا أنه استحدث له صحن جد بسيط بالإضافة إلى مiazza في الناحية الغربية لهذا الصحن، كما فتحت في جهته الجنوبية الشرقية غرفة صغيرة خصصت لتعليم القرآن.

03- المصلى:

يتربع المسجد على مساحة مستطيلة قدرها 56.7م² أي (9م طولاً و6.3م عرضاً)، يبلغ سمك الجدار 1م، تنقسم قاعة الصلاة إلى ثلاث بلاطات عمودية، البلاطة الوسطى عرضها 3م، وعرض كل من الجانبيتين 2.7م، تكوّن هذه البلاطات مجموعة من الدعامات وعمود وحيد موجود في الزاوية الشمالية الشرقية لبيت الصلاة، أما بالنسبة للعقود التي ترفع السقف فهي نصف دائرية بسيطة، والسقف عبارة عن لوحات خشبية مسطحة مثبتة بالعوارض الخشبية



الشكل رقم 06 :
سقف ذو منحدرين
عن الباحثة

04- المحراب:

يتصدر المحراب جدار القبلة من الرواق الأوسط، عرض الفتحة يبلغ 1.18م وعمقه 1.70م وهو يحتوي على ثلاث نوافذ ذات أقواس نصف دائري، وله إطار فيه بقايا تراكيب جبسية خفيفة، جامعة بين الدقة والفخامة شبيهة، بما شوهد في زخرفة إطار محراب سيدي أبي الحسن.

أما قبة المحراب، فهي مضلعة، ومزخرفة بالتماثيل المعلقة المدلاة في جوانبها، وينتهي المحراب بقبة صغيرة مؤلفة من 16 تحريماً، وجدت كتابة كوفية تحمل البسملة والنهاية فيها غير واضحة ولكن هذه



الشكل رقم 05 :
عقود بيت الصلاة
عن الباحثة

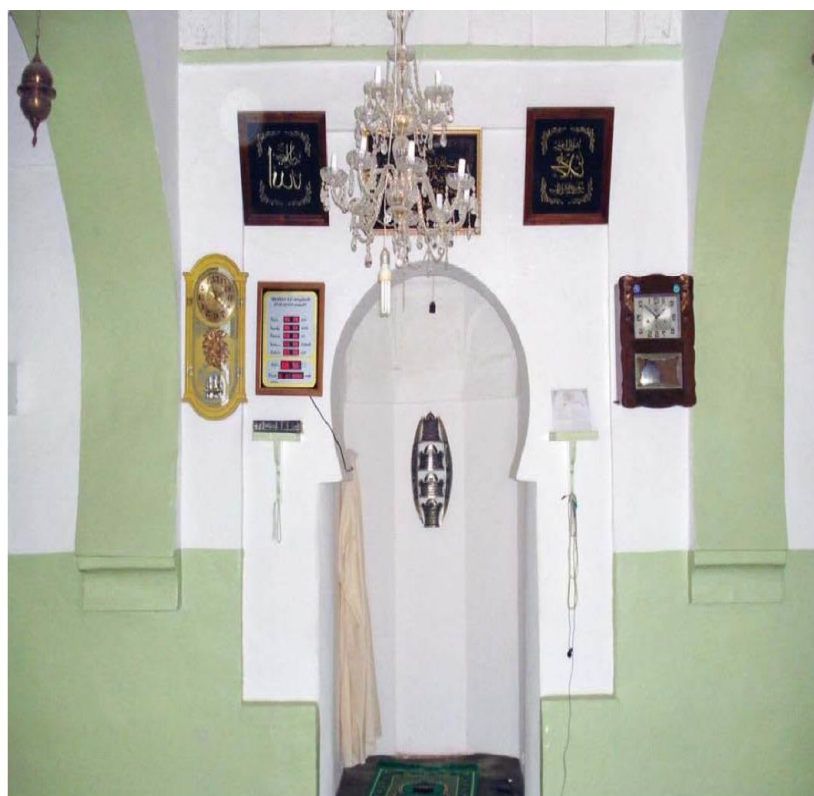
القبة ذات ميزة خاصة وهي أن العمودين الذين يحملانها تجمع بين قنطرتان وضعت إحداها فوق

القنطرة الثانية فإنها محشاة بنقوش بشكل السعف
كما هو الحال في محراب جامع سيدي أبي مدين.
(الشكل رقم 7 و8)

الأخرى، فالقنطرة الأولى فإنها محشاة بتقاطيع شبيهة
بالتقاطيع التي تشاهد في محراب سيدي أبي الحسن وأما



الشكل رقم 07 : زخرفة الجزء العلوي لإطار المسجد عن الباحثة



الشكل رقم 08 :
محراب مسجد أولاد الإمام
عن الباحثة

05-المئذنة:

شرفة المئذنة وهي ملساء وتتوجها أربعة شرفات ركنية.
(الشكل رقم 09)



الشكل رقم 9 :
مئذنة المسجد
عن الباحثة

الخلاصة:

لغياب الشواهد الأثرية، يصعب علينا التعرف على دور المدرسة الفكري والقيام بدورها في المجتمع في التعليم والتأليف، لقد استمرت مدرسة أولاد الإمام أداء رسالتها حتى القرن العاشر الهجري وعين فيها السلطان للتدريس فطاحل العلماء مثل ما سبق وأن ذكرنا أولهما أبناء الإمام، اللذان كانت لهما شهرة في أقطار المغرب ولقد تركا تأليف حدث بها المؤرخون، ومن تأليف أبي

إن مئذنة مسجد أولاد الإمام ماهي إلا مثال رائع للرشاقة والجمال وهي تحتل الزاوية الشمالية الشرقية يبلغ ارتفاعها (12.25م)، وهي تأخذ شكل أبراج مربعة تتكون من بدن وتنتهي في أعلاها بنتوء بارز يفصل الشرفة عن التي تحمل إفريز من العقود الصماء- عن بقية البدن الذي تتوجه شرفات مسننة ويقتصر عددها على أربعة شرفات ركنية فقط.

أما تخطيطها الداخلي فهي تتكون من نواة مركزية مربعة يلتف حولها سلم من 44 درج، عرضها 0.55م وعددها أربعة في كل دورة، يبلغ ارتفاع البرج الرئيسي لها 9.65م وغرفة المؤذن يبلغ ارتفاعها 3.45م.

بنيت بواسطة الحجر ذو اللون الوردي المحمر، وهي خالية من المعينات الهندسية، فترينها من الواجهات الشمالية والجنوبية والشرقية لوحتين مستطيلتين فوق بعضهما البعض وطولهما أكبر من عرضهما.

ولوحة مائلة على الواجهة الغربية تقابل اللوحات العلوية للواجهات الأخرى. فاللوحة السفلية ذات إطار من الحجر يضم قوسا كبيرا ذو ثلاثة عشر فص دائري على الواجهة الشمالية وقوس ذو فصوص دائرية ومنكسرة متناوبة على الواجهتين الجنوبية والشرقية ويكسوكوشات هذه العقود خزف قيراطي ذواللونين الأخضر والأبيض.

أما اللوحة الثانية والتي تعلو اللوحات السابقة، فتضم على كل واجهة قوسين مفصصين، لكل منهما خمسة فصوص دائرية ويقومان على عمود مشترك. ويتوسط كل عقد فتحة مربعة صغيرة، وكوشته مكسوة بالخزف. ويحيط بكل لوحة إطار أول من الحجر ثم إطار ثاني من الخزف، وتنتهي المئذنة بنتوء بارز مطعم بالخزف ثم

زيد شرحه علي ابن حاجب الفرعي واخذ عنهما جماعة من كبار الأئمة كالشريف التلمساني والمقري، والخطيب ابن مرزوق وقال ابن العباس الونشريسي في حقهما "وإما بنو الإمام فاعلاهم طبقة الشيخان الراسخان الشامخان العلمان المفتيان الشقيقان الفقيه العلامة آخر صدور أعلام المغرب بشهادة أهل الإنصاف شرقا وغربا أبوزيد والعلامة النظار آخر أهل النظر وجامع أشتات المعارف أبو موسى ابنا الإمام" 22.

كما تولى التدريس بهذه المدرسة عدد كبير من العلماء الذين داع صيتهم نذكر منهم: محمد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الإمام أبي الفضل التلمساني، الذي بدوره تخرج عليه العديد من كبار علماء ذلك العصر من أمثال ابن مرزوق الكفيف وعبد الجليل التنسي من تأليفه التاريخية "نظم الدر والعقيان في دولة آل زيان" 23.

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

- 1- أحمد بابا التنبكي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، كلية الدعوة الإسلامية طرابلس ط، 1989.
- 2- ابن أبي زرع، الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ط الرباط، 1999.
- 3- ابن بطوطة، الرحلة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، دار صادر، بيروت، 1964.
- 4- ابن جبير، رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت، 1945.

- 5- ابن خلدون عبد الرحمن، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ذكر العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج7، ط. بولاق، د.ت.
- 6- ابن خلدون يحيى، بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد، ج1، تحقيق عبد المجيد حاجيات المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980.
- 7- ابن مرزوق التلمساني، المسند الصحيح في مآثر أبي الحسن (تح ماريا خيسوس بيغيرا)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
- 8- ابن مريم، البستان في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر (د-ت).
- 9- التيجاني أبو العباس أحمد، رحلة التيجاني، المطبعة الرسمية، تونس، 1958.
- 10- المقرئ، كتاب المواعظ والأخبار بذكر الخطط والآثار المعروف بخط المقرئ ج2، د.ت.

ثانيا: المراجع باللغة العربية:

- 1- أحمد فكري، مساجد القاهرة ومدارسها، ج1، دار المعارف، مصر، 1919.
- 2- الحاج موسى عوني، المدرسة المصباحية بفاس، المعهد الوطني للتراث، تونس، د.ت.
- 3- صالح بن قرية، تاريخ الجزائر في العصر الوسيط من خلال المصادر المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.
- 4- عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج2، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.
- 5- كامل حيدر، العمارة العربية الإسلامية: نشوء المدارس الإسلامية وخصائصها في العصر العباسي، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت 1990.

9- ابن أبي زرع، الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ط الرباط، 1999، ص 286.

10- ابن مرزوق التلمساني، المسند الصحيح في مآثر أبي الحسن (تح) ماريا خيسوس بيغيرا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 405.

11- التيجاني أحمد، رحلة التيجاني، المطبعة الرسمية، تونس، 1958، ص 251.

12- الحاج موسى عوني، المدرسة المصباحية بفاس، المعهد الوطني للتراث، تونس، د.ت، ص 2.

13 - Piesse(L) et Banal(J) : Tlemcen (extrait de la revue l'Afrique française), paris 1989, p 210

14- ابن خلدون يحيى، بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد، ج 1، تحقيق عبد المجيد حاجيات المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص 210.

15- ابن خلدون عبد الرحمن، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ذكر العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج 7، ط. بولاق، د.ت، ص 156-157.

16- ابن خلدون يحيى، المصدر السابق، ص 130.

17- ابن مريم، البستان في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر (د-ت) ص 126.

18 - Brosslard (Charles) : « Les inscriptions arabes de Tlemcen » (revue africaine) 1959, p169-170.

19- عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 2، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ص 152-153.

Bourouiba (R) : L'Art religieux musulman en Algérie, 2ème édition SNED, Alger, 1981

21- (انظر بروسلاز ص 176).

22- احمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، كلية الدعوة الاسلامية طرابلس ط، 1989، ص 248.

23- د/صالح بن قرية، تاريخ الجزائر في العصر الوسيط من خلال المصادر المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر 2007 ص 14.

6- محمد عبد الرحيم غنيمه، تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى تطوان، 1953.

ثالثا: المراجع باللغة الاجنبية:

1-Bourouiba (R) : L'Art religieux musulman en Algérie, 2ème édition SNED, Alger, 1981

2-Brosslard(Charles) : « Les inscriptions arabes de Tlemcen » (revue africaine) ; 1959

3-Piesse(L) et Banal(J) : Tlemcen (extrait de la revue l'Afrique française), paris 1989

الهوامش:

1- المقريري، كتاب المواعظ والأخبار بذكر الخطط والآثار المعروف بخط المقريري ج 2، د.ت. ص 363

2 - كامل حيدر، العمارة العربية الإسلامية: نشوء المدارس الإسلامية وخصائصها في العصر العباسي، ط 1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1990، ص 24-25

3- كامل حيدر، العمارة العربية الإسلامية: نشوء المدارس الإسلامية وخصائصها في العصر العباسي، ط 1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1990، ص 24-25

4- كامل حيدر، المرجع السابق، ص 27-28.

5- ابن بطوطة، الرحلة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، دار صادر، بيروت، 1964، ص 225

6- محمد عبد الرحيم غنيمه، تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى تطوان، 1953، ص 82-83.

7- أحمد فكري، مساجد القاهرة ومدارسها، ج 1، دار المعارف، مصر، 1919، ص 46-50.

8- كامل حيدر، العمارة العربية الإسلامية: نشوء المدارس الإسلامية وخصائصها في العصر العباسي، ط 1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1990، ص 24-25